الاحتجاجات المستمرة ضد المؤسسات التربوية تعكس عمق أزمة التعليم في تونس

وزارة التربية تسجل أعلى نسبة انقطاع مدرسي

شكل تردى ظروف الدراسة في تونس سببا لاندلاع احتجاجات جديدة لأولياء الأمور والتلاميذ في جهات مختلفة من البلاد للضغطّ علے الحكومـة من أجل تحسـين واقع التعليم، حيث اكتفت السلطات بحلول ترقيعية دون معالجة حقيقية

🥊 تونس – عكسـت الاحتجاجــات التي خاضها عدد من أولياء الأمور والتلاميذ في تونس خلال الأونة الأخيرة عمق الأزمة التي يعيشها واقع التعليم بالبلاد مع تواصل حالة عدم الرضا على أداء المؤسسات التربوية.

وقام أولياء أمور بتحركات احتجاجية في جهات مختلفة من البلاد في الأسبوع الماضي تنديدا بظروف الدراسة السيئة.

وشهدت السنوات الأخبرة احتجاجات مستمرة لمطالبة الحكومة بمعالحة أزمة قطاع التعليم الذي يعيش أسوأ فتراته حسب الخبراء بسبب تراجع جودته وما بعانبه من نقائص خاصة على مستوى البنية التحتية.

وحسب المرصد الاجتماعي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فقد وقع تسجيل 517 تحركا احتجاجيا أي ما يعادل 8 في المئة من مجموع الاحتجاجات التي تتمحور حول قطاع التعليم. وأشارت نجالاء عرفة الباحثة في علم الاجتماع في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية السي أن "هذا الرقم بعد هاما ويعبر عن الإشكاليات التي يعيشها التلميذ" والذي وصفته ب"الحلقة الهشــة اليوم بوسطه المدرسي بمختلف مكوناته".

تلميذا من بينهم أكثر من 34 ألفا من مرحلة التعليم الثانوي انقطعو عن الدراسة في تونس

وأضافت أن احتجاجات الأولياء والتلامية خلال الفترة الممتدة من ينايس إلى أغسطس من العام الجاري كانت بالخصوص بسبب اهتراء البنية التحتيــة والمركبــات الصحية وعدم ربط بعض المؤسسات التربوية بشبكات الماء الصالح للشيراب والعنف المسلط على التلمية بمختلف مصادره وكذلك التحرش الجنسي الذي يتعرض له عدد من التلامية والذي كان من المسائل المسكوت عنها سابقا.

الباحثة إلى أن الطفل اليوم يعيش بين متضادين؛ بين محيط أثثه تقارير دولية بالانفتاح عليه لعبت فيه التكنولوجيا ومحلية دورا هاما، وبين مجتمع يعامله وفق سابقة قد أكدت



التلاميذ هم الحلقة الأضعف في القطاع

أن عدد ضحايا نظام التعليم في تونس يتجاوز بكثير أعداد الناجحين.

وتتمظهر ردة فعل الطفل من خلال وبراري عرفة فإن القائمين على

المنظومة التربوية اعتمدوا حلولا ترقيعية دون خـوض إصلاحات جوهرية مع غياب مشروع مجتمعي تكون الطفولة محوره. وشددت على ضرورة حماية الطفل

التي يمكن أن يتعرض لها يوميا.

مستوى التعليم بالبلاد على غرار الظروف السيئة التي لا تحفر الأطفال على الدراسية

والإنتاجية والإبداع. وسبق أن كشف تقرير للبنك الدولى التعليم في تونس وراء هدر حوالي

نصف القدرات التربوية

ولطالما أبدت الأسر التونسية قلقها من تدني

وبحسب مؤشس رأس المال النشرى الصادر عن البنك الدولي في العام الماضي، فإنه إذا استمرت الظروف الحالية للتعليم والصحة في تونس على حالها، فـإن الطفل حديث الولادة لن يصل إلا إلــىٰ 52 فــي المئة من قدرتــه الإنتـــجية عندما يصبح شخصا بالغا. وهو ما يعنى أن الخدمات التي توفرها منظومتا

في الشارع عبر تدخل جميع الهياكل حمايته من العنف المسلط عليه في المحيط المدرسي، وكذلك مختلف أشكال الأخطار

التنشئة القديمة التي لا تقدر الطفل كذات

رد العنف بالعنف أو الانرواء التام عن الأولساء والمنظومة التربوية وهو ما يتسبب في الكثير من الأحيان في الانقطاع المدرسى بسبب هذه الفجوة بين المنظومة التربوية وما يعيشه الطفل في محيطه الخارجي من تحاذبات.

الحكومية والأطراف المعنية، لاستيما

التعليث والصحة في تونس تتسبب في هدر قدرات الطفل التونسي بنسبة تصل إلىٰ حوالي النصف. وكشف المنتدى التونسي للحقوق الاحتماعية والاقتصادية الأسبوع الماضي

أن الأرقام الرسـمية لوزارة التربية بينت أن حوالي 20 في المئـة من تلاميذ المرحلة الإعدادِية ينهون هذه المرحلة في 9 سنوات. وقُدّر عدد التلاميذ الذين انقطعوا

عن الدراســة في تونس عند نهاية الســنة الدراسية الماضية بـ 72991 تلميذا من بينهم أكثر مـن 34 ألفا من مرحلة التعليم الثانوي، و 31 ألف من مرحلة التعليم الإعدادي و7220 تلميذا من

المرحلة الابتدائية. وشرح مدير الدراسات والتخطيط بوزارة التربية طارق الجبالي في تصريح لوسائل إعلام محلية أسباب ارتفاع ظاهرة الانقطاع المدرسى بالبلاد. ظأهرة الانقطاع

المدرسى التى تكون

الحكومية لجائحـة كورونا"، والتي تم

استخلاصها من نتائج استطلاعات

شــملت أكثــر مــن 13 ألف طفــل في 46

دولة، أن الإغلاق تسبب في زيادة حالات

الاكتئاب والخوف والشعور بالوحدة

المئة من الأطفال عن زيادة المساعر

السلبية لديهم بسبب الجائحة، وظهرت

هذه المشساعر بقوة أكبر بين 96 في المئة

بعدما تم إغلاق المدارس لفترة زادت عن

في المئة من حالات الأمراض النفسية

بين الأطفال للعلاج في الدول الصناعية،

وتتراوح النسبة بين 76 في المئة و85 في

الصحة النفسية في منظمة "أنقذوا

الأطفال"، إن إجراءات كورونا مهمة

لاحتواء انتشار الجائحة، لكن العزلة

الاجتماعية يمكن أن تسبب القلق

والاكتئاب لدى الأطفال، وأضافت "إذا

لم يلق هذا استجابة، يمكن أن تنشا

عنه عواقب طويلة الأجل - حتى لو تم

وقالت ماري دال، رئيسة قسم

المئة في الدول النامية.

ووفقا للدراسة، لم تخضع نحو 50

وحتى إيذاء النفس بين الأطفال. وبحسب البيانات، تحدث 83 في

بنسبة 60 في المئة

مع عدم التعرض لتيارات هواء شديدة وحذر خبراء ومختصـون من الكلفة الاجتماعية للانقطاع المبكس عن التعليم باعتبار صلتها الوثيقة بالجنوح نحو

السلوكيات المحفوفة بالمخاطس مثل الإدمان والجريمة والهجرة غير النظامية والتطرف العنيف والإرهاب إضافة إلى التفكك الأسري.

بصفة تلقائية وبنسبة 40 في المئة بصفة

قانونية (رفت) إلى عدة عوامل أسرية

ومجتمعية تتعلق بتدني المستوى

الاقتصادي والاجتماعي والصحيي

والنفسي، علاوة على عوامل تتعلق

بإخلالات ونقائص في المنظومة التربوية

وتتعلق الإخالالات والنقائس في

المنظومة التربوية والوسط المدرسي

بالخصوص بضعف منظومة التواصل

والحوار داخل المؤسسة التربوية

والافتقار إلى قنوات المتابعة والعلاج

والمرافقة واعتماد النمط التقليدي في

التعليسم وعدم مواكبسة البرامج والكتب

المدرسية لنسق إنتاج المعرفة المتسارع

وتطور وسائل الاتصال وعدم مراعاة

طرق التدريس واختلاف أنساق التعلم

لدى التلاميذ واحتياجاتهم الخصوصيّة،

إضافة إلىٰ التضخم في الزمن المدرسي

وضعف التكوين الأساسي والمستمر

للمدرسين.

والوسط المدرسي، وفق الجبالي.

وذكس الباحث شساكر السسالمي في تصريحات صحافية "سوف تدفع الدولة فاتورة مضاعفة جراء تداعيات الانقطاع المدرسي المبكر، حيث ستضطر إلى وضع استراتيجيات وخطط وبرامج وبعث مراكز ومؤسسات للتدخل سرية ضخمة ستكلفها إمكانيات مالية مهولة وكلما تباطأت في القيام بهذه الإجراءات زاد الأمر

البرودة، وخاصة بعد الاستحمام وبعد ممارسة الرياضة مع الحرص على تجفيف الرأس والجسم جيدا.

211 ö سر

خطوات لتعزيز الصحة

والمناعة في فصل الخريف

🥏 برليان – بعتين فصل الخريف موساما

لأمراض البرد والإنفلونزا حيث تنتشر في

ويمكن استباق هذه الفترة والتهيؤ

وقدّم أطباء ومختصون مجموعة من

■ التأقلم مع الطقس في فصل الخريف

النصائح خلال هذه الفترة الانتقالية،

البارد والممطر أحيانا، والذي تصبح فيه

فترة النهار أقصر والليل أطولٌ، لذلك يجب

التركيز علئ الذات والحصول على قسط

كاف من النوم، وارتداء الملابس الملائمة

■ إتباع نظام غذائي موســمي صحي

حيث يلعب النظام الغذائبي الصحي

دورا مهما في تقوية مناعة الجسم ضد

الأمراض الفايروسية، منها تناول الفاكهة

والخضروات الغنية بفيتامينات "C و C و

للمناعة، الجرر واليقطين والملفوف،

والكرنب الغني بفيتامين "C"، وحامض

الفوليك والفجل الأبيض المفيد للسعال

والتهاب الحلق وضغط الدم وغيرها من

والمشروبات الساخنة، خصوصا العشبية

منها مثل الزنجبيل، للحفاظ على ترطيب

الجسم وتخفيف أعراض الحساسية

المختلفة، كما يجب التقليل من تناول

الشاي والقهوة، وتحديدا على معدة

لأنه خلال موسم فصل الخريف يفضل

الكثيرون البقاء بأماكن دافئة، لذلك بجب

الخروج إلى الطبيعة والاستفادة من أشعة

الشمس التي تساعد الجسم على إفراز

فيتامين السعادة "D"، وممارسة الرياضة

مثل رياضة المشي على الأقل مدة ثلاثين

فلا يجب أن تكون صباحا قبل النزول

للمدرسة ولا ليلا إن كان الجو باردا،

■ تنظيم مواعيد الاستحمام لأبنائك،

دقيقة في اليوم.

■ ممارسة التمارين الرياضية،

■ شرب كميات وفيرة من الماء

ومن بين الخضر الموسمية المفيدة

لها بحماية أنفسنا والاستعانة بالملابس

القطنية الدافئة واتباع نظام غذائي صحى

أحوائه عدد من الأويئة الموسمية.

■ الاهتمام بالنظافة الشخصية بشكل جيد، بحيث يجب علينا أن نعلم أبناءنا غسل اليدين بعد كل مصافحة والحرص على عدم لمس الوجه والعينين والأنف، وغسل العين بالماء فور العودة من الخارج أو تنظيفها بالكمادات الدافئة.

الغرغرة بالماء الدافئ الذي يحتوي على الملح كل عدة ساعات، يساعد على تخفيف التهابات الحلق وتوفير بعض الراحة

■ الابتعاد عن الأماكن المزدحمة والضيقة المغلقة والحرص على ارتداء الكمامة واستخدام المناديال المطهرة في الأماكن المزدحمة غيس النظيفة والتي تجعل الإنسان أكثر تعرضا للحراثيم والميكروبات المسببة للعدوى، والحفاظ على المسافة الاجتماعية، مع التحصّن بأخذ اللقاح السنوي ضد الإنفلونزا.

■ البقاء بالمنزل إذا كنت مريضا أو مصابا بالرشح والإنفلونزا الموسمية، فإن تواجدك على مقربة من الآخرين يعرضهم لخطر العدوى وخاصة الأشتخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل السيرطان وأمراض القلب وفايروس العوز المناعي

■ تجنب الحساسية الموسمية حيث أن عث الغبار المنزلي هو من أنواع الحساسية الموجودة على مدار السنة، إلا أن هناك توجهات موسمية لها وأهمها فصل الخريف والشيتاء يمكن أن تزيد 2 -3 مرات أواخر فصل الخريف مقارنة مع

■ الغرغـرة بالماء الدافئ الذي يحتوي علىٰ الملح كل عدة ساعات، يساعد علىٰ تخفيف التهابات الحلق وتوفير بعض الراحة، كما يمكن استخدام الغرغرة المصنوعة من الشاي أو العسل المضاف في الماء الدافئ لتهدئة حلقك.



الغذاء الصحى يلعب دورا مهما في تقوية مناعة الجسم

إغلاق كورونا فاقم الاضطرابات النفسية بين الأطفال في العالم

모 لندن – كشفت دراسة حديثة أن سياسة الإغلاق المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا وما نجم عنها من قبود في التنقل، أدت إلى زيادة الاضطرابات النفسية

بين الأطفال على مستوى العالم. وذكرت منظمة "أنقذوا الأطفال" الإغاثية الدولية الجمعة، استنادا إلى بيانات "متتبع أكسفورد للاستجابة



الأطفال في حاجة إلى المزيد من الاحتواء والاهتمام

وبحسب الدراسة، عاش الأطفال منذ بداية الجائحة في ظل عمليات إغلاق أو قيود بقوة القانون لمدة 184 يوما في المتوسط، كما اضطر بعضهم في البلدان ذات الدخل المرتفع مثل كندا، إلى البقاء في المنزل لمدة 13 شبهرا (402 يوم).

الإغلاق تسبب في زيادة حالات الاكتئاب والخوف والشعور بالوحدة والمشاعر السلبية وحتى إيذاء النفس بين الأطفال

وبلغ المتوسط تسعة أشهر في أوروبا. وفي الهند، أمضى الأطفال ما لا يقل عن 100 يوم في المنزل.

وذكرت المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية الموافق غدا الأحد أن عدم انتظام الدروس عبر الإنترنت أدى أيضا إلى اضطراب روتين الحياة اليومية، وهو ما أثر أيضا على التفاعلات الاجتماعية والنوم وبالتالي على عافية الأطفال.

بإعطاء الأولوية والاستثمار في الصحة النفسية والتعليم المنتظم للأطفال أثناء وبعد الجائحة. وسبق أن عبر باحثون عن مخاوفهم من تزايد أعراض الاكتئاب والاضطربات

وأوصت المنظمة جميع الحكومات

الجسدية لدى الأطفال في ظل أزمة كورونا. وكشفت نتائج دراسة نشرت مؤخرا، أنه قبل أزمة كورونا كان اثنان فقط من أصل كل عشرة أطفال معرضين لخطر الإصابة بأمراض نفسية. وبسبب كورونا وصل العدد إلىٰ ثلاثة من أصل كل عشرة أطفال.

ومن أجل معرفة التغيرات التي حدثت خلال فترة كورونا قارن الباحثون نتائج الدراسة بنتائج دراسات سابقة تم إنجازها قبل أزمـة كورونا. ورغم أن الدراسة أنجزت في ألمانيا إلا أن الخبراء في مختلف دول العالم سيجلوا بدورهم وجود تأثيرات على نفسية الأطفال خلال

هذه الأزمة. ومقارنة بالدراسات السابقة تبين أن 85 في المئة من الأطفال الذين شــملهم الاستطلاع يشعرون بالتوتر والضغط خلال أزمة كورونا. وفي شهر يونيو من العام الماضي كانت النسبة 71 في المئة

فقط، حسب موقع الصحيفة الألمانية "زود دويتشه تسايتونغ". ويرى سبعة من كل عشرة أطفال أن جودة ونوعية حياتهم قد تراجعت. وقبل

الجائحة كان العدد ثلاثة من كل عشرة. ووفقًا للباحثين المشرفين على الدراسة فقد ازدادت المخاوف والقلق بشكل كبير مرة أخرى وسط الأطفال. ولاحظ الباحثون أن إحدى المشكلات التي يعاني منها الأطفال تتمثل في أن

النظام الغذائي اللذي أصبح أقل صحة وزاد استهلاك الحلويات، كما أن الكثير من الأطفال توقفوا عن ممارسة الرياضة. في المقابل ازدادت نسيبة استخدام الإنترنت بسبب دروس التعلم عن بعد، أو يسبب استخدام الألعاب الالكترونية، وفق الموقع الاخباري الألماني "شتوتغرتر

ناخغيشتن". وينصح الخبراء بالحرص على قيام الأطفال بتمارين رياضية في البيت أو في الهواء الطلق وتفادي عزلتهم الاجتماعية عن الأصدقاء. وفي حال ازدادت نسبة الاضطرابات النفسية أو الجسدية ينصح بالتواصل فورا مع خبراء نفسانيين وتربويين قبل تفاقم